

دراسات في الحديث والمحدثين

[111] هو محمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري صاحب الصحيح المعروف (بصحيح البخاري). وجاء في ترجمته انه ولد في شوال سنة 194 هـ، وتوفي في قرية تسمى (خرتنك) من بلاد سمرقند سنة 256 ص في اليوم الاول من شوال، وهو من اصل فارسي يعتنق المجوسية واول من اسلم منهم جد أبيه المغيرة بواسطة اليمان الجعفي والي بخارى، وكان ولاؤه وولاء اولاده إليه، ولذلك فقد انتسب إليه فقال في نسيه: محمد بن اسماعيل أبو عبد الله الجعفي، فتكون نسبته إليه بالولاء لا بالنسب، وكان أبوه محدثا مات وهو صغير السن، وترك له مالا جليلا فنشأ محمد بن اسماعيل في حجر امه، ولما بلغ العاشرة من عمره بدأ في حفظ الحديث فحفظ كتب ابن المبارك ووكيع وهما من مشاهير المحدثين في القرن الثاني، قبل ان يتجاوز السادسة عشر من العمر ونشط في طلب الحديث وحفظه إلى ان نبغ في هذه الناحية وأصبح بنظر محدثي السنة من أوثق المحدثين واعرفهم فيه، وقضى شطرا من حياته يطلب الحديث حيث كان من بلد إلى بلد حتى جمع ستمئة الف حديث انتخب منها كتابه المعروف بصحيح البخاري كما جاء في اكثر كتب التراجم التي تعرضت لتاريخه.
